مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

المجلد: 7 العدد: 4 السنة: 2023

Vol : 7 Issue : 4 Year : 2023

في هذا العدد:

- توظيف الهدايات القرآنية لمعالجة قضايا الواقع في ضوء تفسير القرآن الكريم للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، — عبد الله عثمان علي المنصوري
- الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان: دراسة تحليلية، — صالح المقبل، السيد سيد نجم
- منهج القرآن الكريم في التعامل مع الشباب: مقام الفتوة أنموذجًا، — صلاح الدين عوض محمد إدريس
- شبهات المشركين حول الرسول صلى الله عليه وسلم ودحض القرآن الكريم لها، — شافع ذيبان الحريري
- الأبيات ذوات الحروف التي فيها أكثر من قراءتين في الشاطبية، من سورة البقرة إلى آخر المائدة: جمعا ودراسة، — شعيب إدريس إيمامايل
- كتاب (الإعجاز في تنوع وجوه القراءات القرآنية) للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح: قراءة ونقد، — محمد ايت عمران
- التوجيه الدلالي للقراءات عند الخطيب الشربيني في سورة النساء من خلال تفسيره (السراج المنير): جمعًا ودراسة، — ميسرة الجاروشة ، يوسف العواضي
- حديث «ائْذَنْ لي بالزنا»: رواية ودراية، — عبد الله محمد مشبب الغرازي
- قواعد "أدلة البيان" و"التعارض والترجيح" و"المبيِّن" في رسالة الإمام الشافعي رحمه الله، — محمد عبدالله الساعي
- الضوابط الفقهية لآداب الابتسام في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، — منى هلال العمري، عبدالرحمن حسانين
- قراءة وصفيّة للبحوث الفقهيّة في المرابحة المصرفية بين عامي (2017– 2022)، — غزالة بن عاشور، عبد القادر جدي
- أسباب هروب الفتيات وتقييمها في ضوء الفقه الإسلامي: قراءة في الأسباب الأسرية، — صيتة حمد أبوقبا
- نظرية المعرفة والنزعة الحسية عند فويرباخ (1804–1872)، — ولاء خطيب
- منهج دعوة وجهاء القوم والدور الدعوي المنوط بهم، — عبد العزيز بن عبد الله القرني
- القيم الوطنية الثقافية في وثيقة مكة المكرمة، — إقبال بنت محمد باصمد

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 7, Issue. 4, Dec2023
eISSN: 2600-7096
Submission date: 1\10\2023
Accepted date: 19\11\2023
Published date: 26\12\2023
Copyright © 2023 Saleh bin Abdul Rahman bin Muhammad al-Muqbel

URANIC GIFTS THROUGH THE FIRST PARTY OF JUZAMMA AND THEIR ROLE IN BUILDING THE HUMAN BEING: AN ANALYTICAL STUDY

Saleh bin Abdul Rahman bin Muhammad al-Muqbel
Phd student in the Holy Qur'an and its sciences, College of Islamic Sciences,
Al-Madinah International University, Malaysia
Email: cvb3010@gmail.com

Al-Sayed Ahmed Mohamed Najm
Associate Professor, Department of Tafsir and Ulum Al-Quran,
Al-Madina International University, Malaysia
Email: elsayed.negm@mediu.my

ABSTRACT
The research aims to extract some Quranic gifts from the first party from JuzAmma and to show the impact of these gifts on human building. All its aspects, whether the doctrinal construction or devotional construction, or building the normal and moderate personality, or building values and self-purification, or others, the Qur'an is a constructive constitution and a way of life, in order to be a beacon and guide for educators in their upbringing, and for the family and preachers in their families and incubators, and made it easy and simple in order to facilitate The reader must understand and apply, as the research problem is evident. What is meant by Quranic gifts, and what are the ways to discover them? What are the Quranic gifts that can be extracted from the first party in JuzAmma? And do these gifts have an impact on building a person? And I wrote my study with the help of God first and then with reliable books of interpretation, books of reasons for revelation, books of language, and those who wrote about that from ancient and contemporary scholars, following the inductive-deductive approach, and I concluded at the end of the research a set of results:The Qur'anic references through the surahs of JuzAmma, including that the books of interpretation, especially the later ones, are full of a large number of Qur'anic references that need further reading, scrutiny, and revision.
Keywords: gifts, JuzAmma, the Holy Qur'an, human building, the first party.

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة الميدنة العالمية، ماليزيا
المجلد 7، العدد 4، ديسمبر 2023
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: 1\10\2023
تاريخ القبول: 19\11\2023
تاريخ النشر: 26\12\2023
حقوق النشر © 2023 صالح بن عبد الرحمن بن محمد المقبل

الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان: دراسة تحليلية

صالح بن عبد الرحمن بن محمد المقبل

باحث دكتوراة قسم التفسير وعلوم القرآن، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

السيد سيد أحمد محمد نجم

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز معاني الهدايات القرآنية وأهميتها، وتقديم نموذج عملي تطبيقي للهدايات القانونية وطرق استنباطها، وتحفيز الباحثين والدارسين واستثارتهم للاهتمام بموضوع الهدايات القرآنية لأنها تمثل المقصد الأول من مقاصد القرآن الكريم. وقد اجتهد الباحث لتحقيق ذلك من خلال استخراج بعض الهدايات القرآنية من الحزب الأول من جزء عم وبيان أثر هذه الهدايات في بناء الإنسان، وكان سبب اختياري للموضوع هو حاجة الساحة العلمية لمعرفة الإشارات القرآنية المستفادة من سور القرآن الكريم، وكذلك بيان أن القرآن الكريم له الأثر البالغ في بناء الإنسان بكافة الجوانب سواء البناء العقدي أو البناء التعبدي، أو بناء الشخصية السليمة المعتدلة، أو ببناء القيم وتزكية النفس، أو غيرها، فالقرآن دستور بناء ومنهج حياة، وذلك لتكون نبراساً ودليلًا للمُربين في تربيتهم, وللأسرة والدعاة في أسرهم ومحاضنهم، وجعلتها بأسلوب سهل وبسيط لكي يسهل على القارئ الفهم والتطبيق. وقد قام الباحث بإستخدم منهج وصفي تحليلي في هذا البحث لانه يقوم على الوصف والاستقراء والتحليل والاستنباط.
الكلمات المفتاحية: الهدايات، جزء عم، القرآن الكريم، بناء الإنسان، الحزب الأول.

المقدمة:

الحمد لله ربنا على ما أنعم به علينا في هذا الدين الإسلامي العظيم، حيث إنه عز وجل جعل كتابه دستورنا ولديننا ومنهجاً لحياتنا، ومصدراً هاماً لهدياتنا وسبيلاً مهما لنجاتنا من الهلاك، فلا صلاح إلا لمن اتبعه، ولا نجاة إلا لمن تمسك به، وصلوات ربي وسلامه على نبيا الذي عرفنا سبل الهداية في آيات الرحمن وعلى آله وأصحابة أجمعين.

أما بعد:

فمن نعم المولى سبحتنه أنه جعل كتابه هدي إلى كل إنسان على وجه البسيطه، فقد أوع به عز وجل منهاجاً لحياتنا، لكي يكون الإنسان مؤهلاً للرقي بأعلى دراجات الكمال في الدين والدنيا، فقد قال المولى عز وجل في كتابه الكريم: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإسراء:9]

ولأن كتاب المولى عز وجل هو آخر ما تنزل به من الوحي على نبيه الكريم صلوات ربي وسلامه عليه، فقد وضع فيه سبحانه المنهج الأمثل لبناء الإنسان بصورة كامله، مشتملاً عل كافة الجوانب التي تجعل الإنسان مزوداً بالعلم والعقيدة، حيث إن كتاب المولى عز وجل جاء لهداية الإنسان وتربيته على الوسطية والاعتدال بكافة جوانب الحياة.

وجاء اعتناء المسلمون من السلف والخلف بكتاب الله –عز وجل– من بداية نزول الوحي، وأدركوا بأن العز في كتاب الله، وسعادة الدنيا والآخرة فيه، وفي التمسك به والعمل بشرائعه، فاعتنوا بكتاب ربهم أعظمَ عناية، قراءة وحفظًا، وتدبراً لمعانيه، وتطبيقاً وتبليغاً, فكان للقرآن الكريم حظوة لم ولن تكن لكتاب غيره، فنتج عن ذلك ما نشاهده من ثراء في المكتبة الإسلامية التي غزت مصنفاتها العالم بأسره، ومن جملة هذه العلوم التي أولاها العلماء اهتمامهم وعنايتهم علوم القرآن والتفسير وما يتفرع عنها، فقد التفت الكثيرون من القدامى والمحدثين إلى كل ما جاء في كتاب الله العزيز من لمحات وإشارات ومعانٍ لها دلالاتها المقصودة، ومن ذلك "بيان الهدايات القرآنية من كتاب ربنا (القرآن الكريم) وأثر هذه الهدايات في تكوين الأفراد على العموم، والمسلم على الخصوص"، من هذا المنطلق وقع اختياري على موضوع الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان.

مشكلة الدراسة:

ترتكز مشكلة هذه الدراسة إلى إيجاد حل لمشكلة الوعي الفردي والجماعي لدى بعض المسلمين برؤية تحليلية لبعض ما ورد في كتاب المولى عز وجل بشأن تكوين شخصية المسلم المستقيمة نظرًا لوجود سوء فهم في كيفية فهم كتاب الله، وتدبر معانيه ومقاصده.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز معاني الهدايات القرآنية وأهميتها، وتقديم نموذج عملي تطبيقي للهدايات القانونية وكيفية استنباطها، وذلك من خلال التعرف على:

1) معرفة المقصود بالهدايات القرآنية، وطرق الكشف عنها.

2) استنباط بعض الهدايات القرآنية التي نثرها المفسرون مبعثرة في تفسير الحزب الأول من جزء عم وبيان أثر هذه الهدايات في إيضاح المعنى وزيادة الإيمان.

3) بيان العلاقة الوطيدة بين أسس بناء الإنسان ومقصده من القرآن الكريم.

4) التعريف بأثر الهدايات القرآنية في إحسان المؤمن لطاعته، ورفعة أخلاقه، وترسيخ القيم والمباديء.

أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية العامة لهذه الدراسة وأسباب الاختيارها من نواحٍ عدة:

1) الحرص على دراسة أحد المصطلحات التي يمكننا التعرف على دلالاتها في القرآن الكريم.

2) محاولة تقريب النص القرآني برؤية معاصرة تساعد في فهم أحد جوانبه.

3) إظهار عناية المولى سبحانه على الاعتناء بخلقه وتوجيههم لما فيه صلاحهم.

4) التثبت من حكمة المولى سبحانه في توجيه خطابه لعبده بنظرة نرجعها إلى أقوال المفسرين والقيام بتحليلها.

المنهج البحثي:

استخدم الباحث بهذه الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً من خلال الرجوع إلى كتب التفسير ما أمكن، وذلك بعد حصر الآيات القرآنية التي تختص بالهدايات، أو التي تضمنت إشارة عنها في الحزب الأول من جزء عم، حيث أقوم بقراءة تفسير تلك الآيات وما تضمنته من فوائد، بالاعتماد على بعض تفاسير القدامى والمحدثين من أهل التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد التنقيب والبحث فيما يتعلق بموضوع دراستي وقفت على مجموعة من الدراسات السابقة التي ارتكزت على الهدايات القرآنية، سواء كان ذلك الارتكاز تصريحًا أو تلميحًا، وتفصيلها كما يلي:

1- الهدايات القرآنية نموذج تطبيقي على الأيتين لتوضيح المضمون التربوي المستنبط من سورة الماعون ومعرفة تطبيقاتها تربوياً بالأسرة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى 2008م- 1429هـ .

استخدم الباحث منهجاً استنباطياً، وقد أراد من خلال دراسته التحقيق من مجموعة من أهداف أهمها: بيان موضوع سورة الماعون والمقاصد الجليلة بها، وذكر المضامين التربوية بها من الجانب العقدي، وكذلك بيان بعض التطبيقات التربوية لهذه المضامين، وقد استنتج الباحث مجموعة نتائج هامه وهي: أن سورة الماعون رغم قصر آياتها فإنها مليئة ب العديد من القيم التربوية والاجتماعية التي يرجع نفعها على الجميع بالدنيا والآخرة، كما اهتمت هذه السورة بالكثير من التطبيقات التربوية سواء كانت في الجوانب العقدية أو العبادية أو الاجتماعية، وأن التصديق بيوم الدين جعل المسلمون حريصون على أداء شعائرهم التعبدية لأن هذا يزيد من وحدة المسلمين.

•الفرق هذه الدراسة ودراستي:

هذه الرسالة اقتصرت على دراسة ما اشتملت عليه سورة الماعون بعد الإطلاع لتفسير آياتها في كتب التفسير، ومن ثم الوصول إلى خلاصة عدة مضامين تربوية من هذه السورة، وأهم المجالات التي تطبق فيها وخاصة الأسرة.

أما بحثي فهو استخراج هدايات قرآنية تربوية عامة ليست للأسرة وإنما في جميع جوانب الحياة، وليس مقتصرًا على سورة معينة وإنما على الحزب الأول من جزء عم.

2- دراسة مريم حسن السادة، المنهاج القرآني في البناء الأخلاقي للإنسان وأثره في رواج مركز القرآن الكريم وعلومه في دولة قطر، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراساتالاسلامية، جامعة قطر، 2017م – 1438هـ.

وتتلخص هذه الدراسة في توضيح أثر منهج كتاب المولى عز وجل في بناء الأخلاق الإنسانية عن طريق توجيه هذه الأخلاق التي عرضها لنا كتاب الملى عز وجل، بالإضافة إلى الآثار التطبيقية التي تترتب على التمسك بهذا المنهج في رواد مركز كتاب الله سبحانه والارتقاء بالمستوى الديني والاجتماعي لرواد مركز القرآن الكريم.

3- مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة–المسجد–المدرسة–وسائل الإعلام . رسالة ماجستير–جامعة أم القرى–نوال بنت محمد بن عبدالله الحسني.

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي، وقد أوردت مجموعة من الأهداف منها التعرف على المبادئ التربوية التي تستنبط من أوائل سورة العلق ومعرفة أهم التطبيقات التربوية، وبيان مكانة سورة العلق، وكذلك استنباط المبادئ التربوية من أوائل سورة العلق في جانب العقيدة، ومعرفة المبدأ التربوي من أوائل سورة العلق في جانب العلم، والتعرف على مدى تطبيق المبدأ التربوي المستنبطة من أوائل سورة العلق على الأسرة المسلمة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام، وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها أن العقيدة أساس كل خير ومنبع كل صلاح، فالإيمان قاعدة كل محبة، والتقوى عماد كل ترابط وتقدم وتطور، وإن العلم نبع كل حياة فاضلة وأساس كل عيشة هنية، وقاعدة كل تصرف حسن وجميل، صاحبه مكرم والعامل به فائز، والحاكم بغيره ضال

ضلالاً مبيناً، وقيام كل من الفرد والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بدوره المناط إليه من تطبيق لهذه المبادئ سيعود عليه بالخير والفلاح والنشأة الحسنة،والاستقرار النفسي على المجتمع المسلم.

– الفرق بينها وبين بحثي:

تتحدث هذه الرسالة عن سورة العلق ودور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في بناء هذا المجتمع من خلال هذه السورة .

أما بحثي فهو لم يختص بسورة بعينها ودراستها دراسة شاملة وإنما ارتكز على دراسة الحزب الأول من جزء عم كاملًا؛ لإظهار الهدايات التربوية وأثرها في بناء الإنسان.

3– معوقات تحقيق الهدايات القرآنية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، جامعة أم القرى، 2018م – 1440هـ.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان معوقات تحقيق الهدايات القرآنية في المجتمعات الاسلامية المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاسلوب الاستقرائي ثم الاستنباطي

4– الجامع في الهدايات القرآنية–سورة يونس. رسالة ماجستير، محمد عطاء ابراهيم عبد الكريم،2018م، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية.

هدفت هذه الرسالة إلى استخراج الهدايات القرآنية من سورة يونس، واعتمدت على الاستفادة من جهود العلماء السابقة في التفسير وإبراز الهداية والأهداف الأساسية في آيات القرآن، وعملت على إظهار أوجه الإعجاز والأسرار التي تثبت آيات القرآن الكريم، بغية ربط الواقع الحالي بمعاني القرآن الكريم، وتطبيق دوره في معالجة مشاكل الفرد والأسرة والمجتمع، وقد اعتمد الباحث على منهج الاستقراء والاستنتاج، وتوصل إلى جملة من النتائج أهمها أن من أهم الفروق بين التفسير والتوجيه القرآني أن التفسير مجرد إيضاح للمعاني وما يتعلق بالآية من علم القرآن، بينما الهداية. هي الوصايا الإلهية، والفوائد القرآنية مستترة في تلك المعاني، وأن القرآن الكريم يشمل جميع جوانب حياة الإنسان، فهو ليس كتاباً للتشريع فقط بل هو كتاب جميع مجالات الحياة جميع جوانب حياة الإنسان، فهو ليس كتاباً للتشريع فقط، بل هو كتاب جميع مجالات الحياة.

الفرق بينها وبين بحثي:

يكمن الفارق الرئيس بين الدراستين في أن دراستي بيَّنت أثر هذه الهدايات في بناء الإنسان في العقيدة والعبادة والسلوك وترسيخ القيم من خلال الحزب الأول من جزء عم، أما هذه الرسالة فكان مع ذكر الهدايات من سورة يونس ذكر واقع الأمة الإسلامية في ضوء هدى السورة وأثرها فيه.

5– دراسة طه عابدين طه، الجامع في الهدايات القرآنية، الحزب الاول من سورة البقرة، جامعة ام القرى، 2016م– 1438هـ،

استخدم بهذه الدراسة منهجاً تحليليا استنباطياً وذلك للتعرف على الهدايات القرآنية في الحزب الاول من سورة البقرة، حيث لخصت الدراسة الهدايات القرآنية في هذا الحزب.

6- مضامين تربوية مستنبطة من سورة الشرح وتطبيقاتها التربوية. ايمان ابراهيم العميريطي، رسالة ماجستير،جامعة أم القرى 1423هـ

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، وقد ارتكزت الدراسة على مجموعة من الأهداف التي هدفت إلى تحقيقها، وهي توضيح تعريف انشراح الصدر وضيقه، وأسباب كل منهما، وإيضاح مفهوم العسر واليسر وتوضيح الابتلاء والصبر والرضابالقضاء والقدر، وإبراز أهمية اللجوء إلى الله وأنواعه ،والتعرف على المضمون التربوي المستفادة من السورة. وقد توصلت لمجموعة نتائج هامة منها أن لسورة الشرح أهمية كبيرة لتربية النفس وتسليتها، وتأكيد أن اليسر مصاحباً للعسر، وأن أهمية العقيدة وتعميق الصلة بالله عز وجل من أسباب انشراح الصدر، والقدرة على مواجهة العسر والابتلاءات والصبر عليها، وإن الاهتمام بتلبية حاجات الأبناء وتربيتهم على الأخلاق الحسنة وشغل أوقات فراغهم بما يفيد من أهم الأمور التي تبعد الأبناء شعورهم بالضيق والهم والحزن.

الفرق بينها وبين بحثي:

أن هذا البحث متعلق بسورة الشرح فقط، وأما بحثي فهو شامل للحزب الأول من جزء عم.

التمهيد

التعريف بالهدايات القرآنية وأهميتها، ومقاصد جزء عم.

أولا: تعريف الهدايات في اللغة والاصطلاح :

أ- الهدايات في اللغة جمع هداية، والهداية في اللغة: من الفعل هدى، والهدى نقيض الضلالة[1]، وهي بمعنى الرشاد والدلالة[2]، والهداية: دلالة بلطفٍ[3]، يقال: هديته الطريق هداية، أي: تقدمته لأرشده، وكل متقدم لذلك هادٍ، تقول: هديته هدىً، والهادية: العصا، لأنها تقول ممسكها كأنها ترشده، ومن الباب قولهم: نظر فلان هدي أمره، أي: جهته، وما أحسن هديته، أي: هديه، ويقولون: جاء فلان يهادى بين اثنين، إذا كان يمشي بينهما معتمدًا عليهما، والهدية ما أهديت من لطفٍ: أي: ذي مودة، ويقال: أهديت أهدي إهداءً، والهدي: ما يهدى من النعم إلى الحرم قربة إلى الله تعالى، ويقال: هدي فاهتدى، ويقال: هديت إلى الحق، وهديت للحق بمعنى واحد؛ لأن هديت يتعدى للمهديين، والحق يتعدى بحرف جر، والمعنى: الله يهدي من يشاء إلى الحق.

ب- والهدايات في الاصطلاح: الهداية دلالة بلطف[4]، وقيل الهداية الدلالة على ما يوصل غلى المطلوب[5].

ثانياً: تعريف الهدايا في القرآن الكريم.

ينقسم مفهوم الهدايات القرآنية في تعريفة عموما باعتبارات متعلقة إلى قسمين:

الأول: باعتبار موضوعها: وهذا عرف بالدلالة الموضحة لعناية كتاب المولى بمسألة إيضاح الخير والتوصل إليه، وتتحرى إظهار الشر وتحذر منه[6].

والثاني: باعتبار صنعتها: ويجمعها هذا التعريف: التوجيهات المستخرجة بطرقٍ علميةٍ من مجموعةِ آيات في سورةٍ واحدةٍ أو أكثر، في معنى يضمها والتي تشير إلى مواطن الخير وترشد إليه، وتظهر مواطن الشر وتمنع منه[7].

فالهدايات القرآنية هي الدلالات المبينة لما تضمنه القرآن الكريم من العلم النافع، والعمل الصالح، منطوقًا ومفهومًا من خلال آياته وموضوعاته وسوره، مما هو ظاهر أو مما يستنبط منه بعد التدبر والتأمل.

---

[1] الأزهري، **تهذيب اللغة**، ٣٧٨/٦.

[2] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ص١٣٤٥، الرازي، مختار الصحاح، ص٣١٢.

[3] الأصفهاني، **المفردات**، ص٥١٦

[4] الأصفهاني، **المفردات** ص 835.

[5] الجرجاني، **التعريفات**، ص 256.

[6] طه عابدين، **الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية**، ص144.

7 طه عابدين، **طرق العلماء في استخراج الهدايات القرآنية وصياغاتها**، ص18.

أهمية الهدايات القرآنية:

1- تساعد على تحقيق المقاصد والغايات الكبرى من إنزال القرآن الكريم، ومنها أهم وأجل تلك المقاصد هو الهداية، فالقرآن الكريم هو كتاب الهداية ومصدرها، والهداية بمفهومها العام والخاص، الهداية للطريق الأسلم والأقوم الموصل إلى الله سبحانه وتعالى، كما قال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [سورة الإسراء: 9].

2-هداية القرآن الكريم خاصة للمتقين وعامة للناس أجمعين، كما قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة البقرة: 2] وقوله: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[سورة البقرة: 185]، فجعل هداية القرآن في الآية الاولى خاصة بالمتتقين، وفي الثانية عامة للناس، والجمع بينهما ان الهداية في الأولى هداية التوفيق والانتفاع، والهداية في الثانية هداية التبيين والإرشاد[8]

3- هدايات القرآن الكريم دائمة ومتجددة تراعي تجدد حاجات المجتمعات، فعطاء القرآن متجدد وفيه من الإعجاز ما يشبع كل الأجيال عبر القرون، وأن آيات الإعجاز على مدى الزمان متجددة مع الهدايات القرآنية الدائمة إلى قيام يوم الدين[9]

4- هدايات القرآن هي أعظمُ الهدايات وأقومُها وأوضحُها؛ إذ الاهتداء بما تضمنته من إرشادات من أهم سبل بناء النفس وترقيتها، فالقرآن هو كلام الله أحكمِ الحاكمين، وهو المعجزة الخالدة لخاتم النبيين، آياته تخاطب القلوب، وتنير العقول، وتهدي الناس في جميع الأمور.

ومن عظمة القرآن الكريم أنه يصنع المعجزات في الأفراد والمجتمعات إذا اعتصموا به، قال الله تعالى:﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[سورة الرعد: 3] أي:لكان هذا القرآن، فهو قرآن كريم، حكيم، عزيز، عظيم، مجيد، مبين، مبارك.

وهدف الهدايات القرآنية هو تخريج البشر من عتمة الظلم لهداية النور، وهداية الناس إلى الأفضل والأقوم في كل الخصال، في العقائد والعبادات والمعاملات، وفي الملك والحكم والسياسة والأخلاق، وفي سائر الأمور الدينية والدنيوية.

شدة الحاجة إلى معرفة الهدايات القرآنية:

فالمسلمون في أمس الحاجة – لا سيما في عصرنا – إلى معرفة هدايات القرآن الكريم، وتمثلها في واقعهم العملي؛ فإنَّ الكمال في الدين والدنيا، العاجل منه أو الآجل مفتقِرٌ إلى الهدايات القرآنية؛ إذ إنها لازمة لكل

---

[8] تفسير العثيمين ص 53.

[9] نجيب محمد محب الدرب، **الهدايات القرآنية، نموذج تطبيقي على الأيتين 190– 191 من سورة آل عمران**، ص506.

صلاح وإصلاح في الأرض، سواء في مجال العبادة أو العقيدة أو الأخلاق أو المعاملات أو غير ذلك من سائر جوانب الحياة، وبهذه الهدايات الربانية حتى نحصل على السعادة.

وهذه الهدايات واستخراجها لا يأتي لأي أحد إنما هي فتح من الله يفتحه على من يشاء من عباده فينير بصيرتها ويهدي فؤاده فيلهمه من كنوز هذا القرآن وعجائبه ما تحار من العقول.

يقول القشيري "رحمه الله" في مقدمته: إن أكرم الأصفياء من عباد الله المنوطين بفهم ما أودعه الله كتابه من لطائف وأسرار وأنوار بين ثنايا آياته وكلماته لاستبصار ما ضمنه من دقيق الإشارات وخفّى الرموز، بما أظهر لأسرارهم من مكنونات ولوح بها، فوقفوا بما آتهم الله من فضله خصهم به من أنوار الغيب التي غابت عن سواهم، واستترت عن أغيارهم، ثم أفاضوا من علم الله ونطقوا على قدر أقدارهم ومراتبهم، والحق- سبحانه وتعالى- يلهمهم بكرمه بما يغيب عن غيرهم، لأنهم أهل الله وخاصته، فهم ناطقون بالله وعن الله، ومفصحون عن لطائفه مخبرون بحكمته، وإليه تؤول إشاراتهم، وعنه تفصح عباراتهم، وإليه يرجع الحكم فى جميع ما يذكرون وكل ما يذرون[10].

ثانيًا:التعريف بجزء عم ومقاصده:

جزء عم هو الحزب الثلاثون من القرآن الكريم المبتأ بسورة النبأ المنتهي بسورة الناس، يقول سيد قطب "رحمه الله" :إن أكثر سور هذا الجزء مكية النزول عدا سورتي «البينة» و «النصر»، وقد غلب على سوره النصر مع التفاوت بينها في ذلك، وامتازت سور هذا الجزء بأن لها طابعًا خاصًا في الموضوع والاتجاه فجاءت لتقرير التوحيد في قلوب الناس وهذا سمة عامة في السور المكية.

ومن أهم سمات هذا الجزء أن سوره متتابعة متتالية على الحس، وأغلب آياته تمتاز بالإنذار والتحذير وضرورة الترقب بنهج قوي وبليغ، وكأنما الخطاب الإلهي يوجه لأقوام غيبت عقولهم وسلبت أرواحهم، فهم إما نائمون مستغرقون في النوم، أو سكارى أخذت الخمر برؤوسهم، إذ تتعلق آيات هذا الجزء بمخاطبة الحس والعقل وتنبيهه مما قد يعتريه من طوارق تغيبه عن طريقه الصحيحة[11].

وكما وضحنا أن معظم سور جزء عم مكية أي أن نزولها كان في مكة قبل هجرة نبياً صلوات ربي وسلامه عليه، ووسمت السور المكية بتقرير التوحيد، وإثبات الغيبيات من حشر وثواب وعقاب، والرد على من أنكر ذلك، لذلك فإن أكثر سور هذا الجزء تتطرق لقضايا الآخرة كالبعث والنشور وما يتبع ذلك من حساب وجزاء والسؤال عن الأعمال... وقد غلب على سور هذا الجزء تفصيل أركان الإيمان وكيفية الوصول إليه، إذ يتعالق الإيمان مع

---

[10] القشيري، **لطائف الإشارات**، ط3، 23/1.

[11] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ط17، 3800/6.

المقاصد المذكورة آنفًا كالإيمان بالبعث والنشور والقضاء والقدر وما يتعلق به من أمور أخرى تترتب على الإيمان باليوم الآخر وما يتبعه[12].

المبحث الأول

الهدايات القرآنية من بداية سورة النبأ إلى آخر سورة الطارق.

1) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [سورة النبأ: 9].

إن نعم الله على الإنسان كثيرة، ومن أهمها نعمة النوم، فهي تؤهل الإنسان بدنياً وعقلياً لاستكمال نشاطاته وحياته، وقال ابن جرير "رحمه الله" أن المراد بهذه الآية الكريمة:أن الله جعل النوم لعباده دعة وراحة وسكينة، ليهدأ الإنسان من تعبه ويستعيد قدراته المادية والجوهرية ويتحقق له السكينة والطمأنينة والقدرة على الاستمرارية، وكأن الإنسان حين ينام ميت لا يشعر بشيء، مع أن النوم يختلف عن الموت في كون الروح لم تفارق البدن[13].

2) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[سورة النبأ: 11].

جعل الله تعالى النهار موضع طلب الرزق للعباد وتيسير السبل لهم وتقسيم الأرزاق بينهم فيحسن بالمسلم أن لايضيعه بالنوم واللعب واللهو.

قال ابن كثير "رحمه الله" ما مفاده: إن الله جعل النهار منيرًا على العكس من حال الليل الذي تعلوه الظلمة، وذلك ليتمكن الناس من مباشرة أعمالهم والتصرف في أحوال معايشهم، بغية السعي والكسب والتعايش بكل أنواعه، فلا شك أن هذا من نعم الله سبحانه[14].

وذكر الإمام المراغي رحمه الله كلامًا حول هذه الآية ينم عن مقصد توصل إليه وهو أن الله سبحانه جعل النهار وضاحًا منيرًا لجلب الرزق وتحسس أسباب الحياة والمعيشة، فسنة الله سبحانه أن يهيء لعباده ذلك الوقت من اليوم لقضاء حوائجهم والوصول إلى ما يعينهم على حياتهم[15].

3) ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾[سورة النبأ: 15].

هنا إشارة لطيفة خفية وهي: أن الأسباب مؤثرة ولها الأثر الظاهر ولكن هذا الأثر بإذن الله تعالى فانظر إلى نزول المطر كان له الأثر بعد الله في إنبات الزرع.

---

[12] مصطفى عدوي، **سلسة التفسير**، د.ط، 100/2.

[13] ***الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1***، 151/24.

[14] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 307/8.

[15] المراغي، **تفسير المراغي**، ط1، 8/30.

قال ابن كثير "رحمه الله" إن الله تعالى أنزل الماء لعلل كثيرة منها أن الحب كالإنسان؟ لا يخرج إلا بالماء والري، فيتحقق للإنسان الكثير من المنافع الطيبة التي من بينها الحب والنبات الذي يعيش عليه البشر والأنعام، والنبات هو النضر الخضر من الزرع الذي يؤكل رطبًا[16].

– من الهدايات القرآنية في سورة النازعات.

1- ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا﴾ [سورة النازعات: 2].

أرواح المؤمنين الذين قلوبهم قد تعلقت بالله، واشتاقت أنفسهم للقائه والفرح بموعوده، تخرجها الملائكة طيبة سهلة إلى خالقها فرحة بموعود ربها كيف لا؟ وقد أوضح النبي صلوات ربي وسلامه عليه بأن المولى سبحانه قد أحب لقاء من أحبه واشتاق إليه، وكره لقاء من كره لقاءه، لذلك فالجزاء مقرون بالعمل يزى به الإنسان[17].

يرى البغوي"رحمه الله" أن الناشطات يقصد بها الملائكة، إذ تعمل على تهيئة نفس المؤمن وتنشيطها، وذلك عن طريق حلها برفق ولين وقبضها بيسر، وشبه البغوي ذلك الإجراء من الملائكة كتنشيط الإنسان للعقال من يد البعير، أي أن الإنسان يحله برفق وسهولة، وذكر الفراء مثل هذا الرأي وأضاف أن العرب درجت على قول:أنشطت العقال إذا نشطته وحللته برفق بعد أن عقدته بأنشوطة.

وجاء عن الإمام عبد الله بن عباس"رحمه الله" أن الناشطات هي نفوس المؤمنين تنشط حال الموت للخروج من البدن، إذ يهيء الله له مقعده من الجنة وما أعده له قبل موته أو حال موته[18].

2- ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾ [سورة النازعات: 4].

الملائكة سبّاقة إلى أمر الله والمسارعة في مرضاته، فحري بك أيها المسلم أن تقتدي بملائكة الله وأن تكون مسارعاً إلى طاعته وامتثال أوامره.

قال الواحدي رحمه الله" فالسابقات سبقا هم ملائكة سبقت ابن آدم بالخيرات، والأعمال الصالحه والإيمان، والتصديق"[19].

وقال القرطبي رحمه الله"هي ملائكة سبقت ابن آدم بالخيرات والأعمال الصالحه" [20].

من الهدايات القرآنية في سورة عبس.

1- ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [سورة عبس: 1].

جاء الخطاب في الآية بضمير الغائب وهذا تكريم للنبي صلوات ربي وسلامه عليه من الحق سبحانه

---

16 ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 308/8.

17 أخرجه البخاري بصحيحه، ط1، كتاب الرقاق، باب من احب لقاء الله أحب الله لقاءه،، 106/8، ح 6507.

18 البغوي، **معالم التنزيل**، ط4، 204/5.

19 الواحدي، **التفسير البسيط، ط1**، 418/4.

20 القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، 193/19.

وتعالى، فذلك الالتفات من الخطاب المباشر للغيبة الغاية منه حتى لا يكون في ذلك مشقة على النبي "صلوات ربي وسلامه عليه" باللوم والعتاب، وذلك من عتاب المحب لحبيبه، ولم يطل خطاب الله تعالى لنبيه بضمير الغائب حتى لا يكون في صدر نبينا "صلوات الله وسلامه عليه"، فقال له الله تعالى:{وما يدريك لعله يزكى}، فنبينا صلوات الله وسلامه عليه كان مشغولا بأمر دعوة الخلق للحق، ولم يكن مشغولًا بدنيا فانية، وقد أورد الثعالبي رحمه الله قول السهيلي عليه رحمة الله إذ التفت إلى بعض اللمحات في الآية، منها أن الآية تضمنت دلالة الإخبار عن الغائب، حيث لم يقل المولى سبحانه عبستَ وتوليتَ ولكنه قال عبس وتولى، ويظهر من ذلك دلالة المعاتبة فهو يشبه خيال المعرض العاتب على صدور الفعل، وبعدها وجه الخطاب للحاضر إذ قال وما يدريك لعله يزكى، علما منه سبحانه أنه قصد الترغيب في الخير، والهداية من الضلال والدخول في الإسلام، فقد يترتب على إسلامه دخول أناس كثيرون في الإسلام بعده، فإعراضه عن ابن أم مكتوم له دلالة خفية تدل عليها إرادة الخير بذلك الرجل، لذلك خاطب المولى سبحانه نبيه ابتداءً بما يشبه الإعراض عن الفعل بصيغة المعاتبة، ثم آنسه بتوجيه الخطاب مباشرة له ليؤنسه[21].

2- ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ [سورة عبس: 1].

في الآية إشارة خفية إلى فضل واستحباب الإبتسامة وهو عكس العبوس، وهو دأب نبينا صلوات الله وسلامه عليه، والذي يبعث الفأل والأمل، ومن ذلك ما جاء عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال:تبسمك في وجه أخيك لك صدقة [22].[23].

﴿ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ [سورة عبس: 2].

من الأخلاق الفاضلة إعذار أخيك المسلم وحسن الظن به وذكره له قبل أن يبديه، ففي قوله (الأعمى) اتخاذ عذر ومبرر لعبدالله بن أم مكتوم رضوان الله عليه في فعله مع النبي عليه الصلاة والسلام حيث أنه أعمى ولم يَرَ أن نبيا صلوات ربي وسلامه عليه مشغول بدعوة هولاء، قال القاضي ما مفاده أن وصف الرجل بالأعمى في شيء من التماس العذر له، فهو لا يعلم أو يدري بانشغال النبي عليه السلام بما بين يديه، فالعمى حجبه عن رؤية الانشغال، إذ ربما لو كان بصيرًا لأدرك انشغال النبي بمن معه، وقد يترتب على رؤيته لذلك عدم التعجل والتريث في السؤال أو توجيه الكلام لنبي الله، ولانتظره حتى يتفرغ [24].

---

[21] الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، ط1، 551/5.

[22] أخرجه الترمذي في **سننه**، ط2، باب ماجاء في صنائع المعروف،، 339/4، ح1956، وابن حبان في **صحيحه**، ط1، باب ذكر كتبه الله جل وعلا الصدقة للمسلم، 221/2، ح 474، قال الهيثمي، في **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، د.ط، إسناده صحيح، وقال الألباني حديث صحيح.

[23] الشثري، **تفسير جزء عم**، ط1، ص 66(بتصرف).

[24] القاضي، **التفسير العقدي لجزء عم**، ط1، ص74.

من **الهدايات القرآنية في سورة التكوير**.

1- ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [سورة التكوير: 7].

يتعين على المرء اختيار صاحبه أو من سيرافقه في أرض المحشر، إذ أن كل امرئ يقترن بمن يماثله ويشابهه في أعماله وأفعاله ومن هو على شاكلته من الذين كان يعايشهم في الدنيا.

وقد أورد الإمام ابن سعدي "رحمه الله" أن الله تعالى يقرن بين الناس عن طريق أعمالهم، فكل من تشابهت أعمالهم يحشرون في زمرة واحدة، إذ يجتمع الأبرار مع نظرائهم، والفجار مع أشباههم، ويزوج المؤمنون بالحور التي أعدها الله لهم، ويزوج الكفار بالشياطين[25].

فتويج النفوس يعني تشكيلها وتقسيمها وضم كل صنف إلى ما يماثله، وكل أمة إلى رفقائها[26].

2- ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [سورة التكوير: 10].

سائر أعمال المرء محصاة عليه ومكتوبة من خير أو شر من قبل ملائكة كرام يفعلون ما يؤمرون، فعلى العبد أن يقدم عملًا يرضي به ربه، ولايسود صحيفته بما يغضب رب العالمين.

ذكر ابن عثمين "رحمه الله" أن الصحف جمع للصحيفة، والصحيفة هي التي تسطر فيها الأعمال وتكتب بها، فعلى الإنسان أن يفطن إلى أن كل فعل أو قول يصدر منه سيجده مسطراً في صحيفته من قبل ملائكة موكلون بذلك من الله سبحانه وتعالى، وهم على دراية بكل ما يصدر من الإنسان من خير أو شر، لا يغفلون عنه أبدًا، فيأى بها يوم القيامة وتنشر الصحيفة أمام الناس بمراد الله سبحانه، وذلك مصداقًا لقوله جل في علاه: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [سورة الإسرء: 13]، يعني عمله في عنقه ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾[سورة الإسراء: 13]، مفتوحاً ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾[سورة الإسراء: 14][27].

من **الهدايات القرآنية في سورة التكوير**.

1- ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ [سورة التكوير: 28].

هنا إشارة جميلة وهي: أن الإستقامة على شرع الله تأتي لمن طلبها وسعى إليها، أما من لم يسلك طرقها ولم يفعل أسبابها فإنه لايهدى أليها.

ذكر ابن عاشور عليه "رحمة الله" أن الفائدة من ذلك الإبدال هي التنبيه على المتذكرين بالقرآن أي المسلمين، فقد أرادوا النجاة بأنفسهم واستقاموا لأمر الله فتناصحوا بينهم، والموضع هنا للثناء عليهم.

---

[25] ابن سعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط1، ص912.

[26] ابن عثيمين، **تفسير جزء عم**، ط2، ص71.

[27] ابن عثيمين، **تفسير جزء عم**، ط2، ص73.

وهنا يتجلى التعريض في مفهوم الصلة بأن من لم يتذكر بالقرآن حيل بينهم وبين التذكر عدم مشيئتهم وإرادتهم للاستقامة، ورضوا بالانحراف عن الجادة والسعي وراء همزات الشياطين وارتضوا الاعوجاج سبيلًا لهم، وذلك عن طريق سوء العمل وسوء العقيدة، فلم يكن سعيهم في الضلال واندماجهم فيه لعدم قدرة الله أو بسبب قصور القرآن العظيم عن هدايتهم أو إقناعهم، ولكنهم هم من أبوا الهداية والرشاد[28].

وذكر ابن عثمين رحمه الله كلاماً جميلاً حول هذه الآية فقال"وأما من لا يشاء الاستقامة فإنه لا يتذكر بهذا القرآن ولا ينتفع ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [سورة ق: 37]، فالاستقامة إرادة داخلية تتحقق في نفس الإنسان، ومن لم يتحقق له ذلك لا يمكن أن ينتفع بالقرآن ولا بهديه، وربما يتساءل إنسان قائلًا:هل الإنسان هو الذي يشاء لنفسه؟ والمشيئة باختياره؟

نجيب على ذلك بأن مشيئة الإنسان باختياره فعلًا، والمولى سبحانه أقر في نفوس عباده الإرادة والاختيار، فللإنسان القدرة على الفعل والاختيار وترك بعض الأمور بإرادته، فلو لم يكن هذا واقع بالفعل لم يسطر المولى على عباده في صحائفهم، ولانتفت الحجة عليهم، ولما أرسل فيهم رسلًا ينذرونهم وهدوهم بأمر ربهم، فما نهم بفعله هو ناتج عن إردة واختيار، فالإنسان متصرف بإرادته في حدود ما منحه الله من مقدرة على ذلك[29].

2- ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾[سورة التكوير: 28].

إن الاستقامة من مقتضيات تحقق الدين، ولا شك أن الابتعاد عن الدين هو اعوجاج في الطريق والنهج، "مصداقًا لقول الله تعالى (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ)، فاستقامة الإنسان دليل على تدينه وموافقته للشرع ومحدداته، وتتحقق الوسطية من خلال المواءمة بين الوحي والشرع، لذلك تتضارب تصنيفات الناس لبعضهم، فكل امرئ يصنف الآخرين على حسب رؤيته ومنهجه الذي يسير عليه، فربما ينظر إلى إنسان ويقر بوسطيته واعتداله، ويظر إلى غيره باعتباره متشددًا في دينه، وذلك بالاحتكام إلى معيار دقيق لديه، فإذا رأى مثلًا رجلًا يحافظ على السُنن ويتحرى هدي نبيا صلوات ربي وسلامه عليه وسلم يتهمه بالتشدد، فلنا أن نحكم على هذا الرجل الذي يحكم باضطراب معياريته وعدم استقامته[30].

من الهدايات القرآنية في سورة الإنشقاق.

1- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾[سورة الانشقاق: 6].

ما يفعل المرء من خير أو شر مرده إلى الله يحكم فيه بإرادته يوم يحشر الناس فرادى، وليس بينهم وبين الله حجاب، فإن الأمر كله بيد رب العزة سبحانه، فهو المدبر للكون وشؤونه.

---

[28] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د.ط، 166/30.

[29] ابن عثيمين، **تفسير جزء عم**، ط2، ص81-82.

[30] القاضي، **التفسير العقدي لجزء عم**، ط109، 1.

أورد المراغي "رحمه الله" أن هذه الآية تتضمن نداءً للإنسان بأنه مُكلف في هذه الحياة بالعمل الذي يعد سببًا في حياته ومعيشته، فمن ذلك العمل تصنع الأمجاد، ولا يزال الإنسان يكد ويعمل ويجاهد حتى يدرك غايته من الرفاهية والمجد، وكل خطاه في عمله تؤهله للارتقاء والتقدم، وهو يوقن أنه راجع إلى ربه الذي سيحاسبه على مجمل أعماله، فحين الموت يزال الغطاء وينكشف عن الروح وتنزاح الغفلة ويظهر الحق ويزول الالتباس عنه[31].

الكادح هو ذلك الذي يسعى ويكد ويجتهد في العمل ويقاسي مرارة المشقة للوصول إلى ربه سبحانه، وقول الله:{ إِلَىٰ رَبِّكَ } يشير إلى أنه بكده وكدحه يسير في طريقه إلى ربه، وسيصل إليه في النهاية فإليه المنتهى والغاية، لأن الموت حق واقع لا بد منه ولا يمكن الهروب أو الحيد عنه، وحينها سيعرف كل امرئ مدى صواب كدحه وكده وعمله لدى الملك العدل[32].

2- ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[سورة الانشقاق: 8].

في الآية الكريمة بشارة للمؤمن بأن حسابه سوف يكون يسيرًا بين يدي الله –تعالى– على خلاف غير المؤمن الذي يحاسب حسابًا عسيرًا، ومن ثم كان لزاماً على المؤمن العمل لهذا الموقف، ويقدم عملاً يرضى عنه الله تعالى، وهناك فرق بين العرض على الله وبين المناقشة، فهذا الحساب اليسير هو العرض ويدل عليه حديث النبي صلوات الله وسلامه عليه بأن الله جل وعلا يدني المؤمن يوم القيامه ويقربه منه، ويلقي عليه ستره وكنفه، ويعرض عليه أعماله ويقول له:أتعرف ذنب كذا؟فيجيب:أي ربي أعرفه، حتى إذا عرف ذنوبه ورأى في نفسه الهلاك يقول المولى له:سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، فيُعطى كتابًا فيه حسناته، وأما المنافقون والكفار، فيقول الأشهاد: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [33].

وأما المناقشة فأشد من العرض، ولعل حديث عائشة رضي الله عنها يبين الفرق بين العرض والحساب ففي البخاري عن السيدة عائشة أم المؤمنين أن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ذكر أن من أوقف للحساب فسوف يعذب، فذكرت السيدة عائشة قول الله سبحانه:{ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا } فقال نبينا صلوات ربي وسلامه عليه :" إنما ذلك العرض، ولكن:من نوقش الحساب يهلك[34].

3- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[سورة الانشقاق: 19].

الأحوال تتغير والظروف تتبدل وينتقل الإنسان من حال إلى حال ولله في ذلك الحكمة البالغة والتدبير الحسن.

---

[31] المراغي، **تفسير المراغي**، ط1، 90/30.

[32] ابن عثيمين، **تفسير جزء عم**، ط2، ص111.

[33] أخرجه البخاري في **صحيحه**، ط1، كتاب المظالم والغصب، باب قوله تعالى:ألا لعنة الله على الظالمين، 128/3، ح2441.

[34] أخرجه البخاري في **صحيحه**، ط1، كتاب العلم، باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع فيه حتى يعرفه، 32/1، ح103.

أورد العلامة ابن كثير رحمه الله قول سعيد بن جبير رضي الله عنه في قول الله سبحانه { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَق } أن قومًا كانوا في الدنيا خسيس شأنهم وأمرهم، فارتقوا في الآخرة وارتفعوا، وآخرون تحقق لهم الشرف في الدنيا فكانوا من أعيان الناس وأفضلهم، فارتفع قدرهم في الآخرة وأصبحوا في مكانة دون غيهم، وذكر الحسن البصري رضي الله عنه أن قوله سبحانه:{طبقا عن طبق} يعني تبدل الأحوال، فمن كان في دنياه في حال جاء في الآخرة في حال غيرها، فقرا بعد غنى، وغنى بعد فقر، وشدة بعد رخاء، ورخاء بعد شدة، وسقما بعد صحة، وصحة بعد سقم[35].

4- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾[سورة الانشقاق: 25].

في الآية الكريمة إرشاد إلى الجمع بين الإيمان المتمثل في التصديق بالقلب، وبين الأعمال الصالحة التي تكون بالجوارح، ومن ثم جمعت بين الأمر الروحي الذي هو التصديق، والأمر البدني الذي هو أعمال الجوارح، وجعلته سبيل النجاة فلا يكتفى بواحد دون الآخر.

إن ذلك الاستثناء الوارد في الآية منقطع، والمراد منه على الحقيقة الاستدراك كأن يقول:لكن الذين آمنوا بقلوبهم، وجاهدوا في عمل الصالحات بحواسهم وجوارحهم سيعطيهم الله أجرًا غير ممنون في الآخرة جزاءً لهم بما يكانوا يعملون[36].

من الهدايات القرآنية في سورة البروج.

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ﴾[سورة البروج: 10].

قد يسلط الله تعالى أعداءه على أوليائه المؤمنين ابتلاء ورفع درجات في الآخرة وهنا في هذه السورة نموذج لتسلط الكفار على بعض أوليائه.

ذكر الإمام المراغي" رحمه الله" أن عهد الضالين من كل أمة أن يؤذوا أتباع الأنبياء وأهل الحق ومن يدعون إلى عبادة ربهم، وذلك حرصًا منهم على ما عهدوه من الباطل وتزيين الشيطان لهم عملهم هذا، وسيرًا على نهج أسلافهم وآبائهم وعدم إرادة الحيد عنه، وذلك دون تبصر أو إعمال للعقل ولا استشارة لأهل الحق والبصيرة، ولا يزالون على ذلك حتى يلقوا ربهم يوم القيامة بهذه الأعمال ويكون ذلك جزاؤهم.

فلنا أن ننظر إلى أصحاب الأخدود المذكورين في الآية الكريمة نجدهم قد نكلوا بالمؤمنين وعذبوهم وعرضوهم على النار، وكذلك صنع كفار قريش مثل صنيعهم إذ تفننوا في إيذاء المؤمنين من أتباع النبي عليه السلام في مكة، ولنا أن ننظر إلى ما فعلوه بآل ياسر رضي الله عنهم من ألوان العذاب، وكذلك ما فعلوه بمؤذن رسولنا

---

[35] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 361/8.

[36] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 362/8.

صلوات ربي وسلامه عليه سيدنا بلال، وغيرهم من المسلمين في العهود الأولى لاقوا عذابًا ونكالًا من الكافرين والمشركين[37].

من الهدايات القرآنية في سورة الطارق.

1- ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [سورة الطارق: 9].

دلنا الله تعالى في هذه الآية إلى الاعتناء بأعمال القلوب وهي السرائر التي علمها عنده تعالى وهي محل نظره سبحانه، وعليها يكون الحساب يوم القيامة، فإن أعمال المرء بالنية، فعلى المسلم أن يخلص عمله لخالقه، ويبتعد عن أسباب الرياء، ويلحظ خطراته، وسكناته.

يذكر ابن القيم "رحمه الله" في علاقة الأعمال بالسر في الآية الكريمة، إذ أن الأعمال مقرونة بالسرائر وناتجة عنها، فمن أراد الله له صلاح سريرته صلحت أعماله، وانعكس أثر صلاحه هذا على وجهه فيكون منيرًا مشرقًا، ومن فسدت سريرته تعلقت أعماله بظاهره وانعكست على وجهه حتى لتبدو سوادا وظلمة وشينا وإن كان الذي يبدو عليه في الدنيا إنما هو عمله لا سريرته فيوم القيامة تبدو عليه سريرته ويكون الحكم والظهور لها[38].

2- ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ [سورة الطارق: 15- 17].

يطمئن الله تعالى قلوب عباده المؤمنين، ويلقي في قلوبهم السكينة، فكيد أهل السوء لأهل الإيمان ظاهر، والله تعالى ينقض كيدهم فعلى العبد المؤمن السعي في طريقه لخالقه، والله يتولى أمره، ويدافع عنه، ويمهل أهل السوء حتى إذا أخذهم لم يفلتهم، ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر، ويورث الأرض لعباده الصالحين، ويجعل العاقبة للمتقين بالفوز بالدنيا والآخرة.

ذكر الشنقيطي "رحمة الله" أن الكيد في هذه الآيات من قبيل الكيد للمنهج الإسلامي وأتباعه، وهم يهدفون إلى إضعاف روح الإسلام وإطفاء نور الله بأفعالهم، والله سبحانه يبطل كيدهم ويكيد لهم حتى يلقوه بصنيعهم هذا، وقد تحقق مثل هذا الصنيع في موقعة بدر الكبرى، حيث خرج الكفار والمشركون لمعاداة الله ورسوله وجاءوا في متفاخرين في خيلائهم، ولكن الله سبحانه كاد لهم وبشر المؤمنين بالنصر إذ قلل عدد المؤمنين في أعين الكافرين فأطمعهم في القتال، وأنزل المطر في أرضهم وهي سبخة، والمسلمون في أرض رملية فكان زلقا عليهم وثباتا للمؤمنين، ثم أنزل ملائكته لقتالهم[39].

---

[37] المراغي، **تفسير المراغي**، ط1، 90/30.

[38] ابن القيم، **التبيان في أقسام القرآن**، د.ط، ص 105-106.

[39] الشنقيطي **أضواء البيان**، د.ط.497/8.

المبحث الثاني

دور الهدايات المذكورة في بناء الإنسان

دور الهدايات القرآنية في تزكية النفس وترسيخ القيم.

إن تدبر آيات الذكر الحكيم ثمرتها الهداية والرحمة والرشاد، فتدبر كلام الله يرقى به العبد في مقامات العبودية، ويفتح الله له من العلوم اللدنية، ويورث في القلب الهيب من الوقوع في الذنب، والمحبة في الطاعات، ومن ثم ينتج عن ذلقوة في الإيمان، وصلاح الدين والدنيا، وقد ذكر الإمام أحمد بن تيمية "رحمه الله" أن تدبر القرآن وتفهم آياته وتدبرها من العلوم التي لا يحيط بها بيان[40].

وإن من أكثر المنافع التي يحققها العبد في الدنيا والآخرة ويكون لها نفعها بعد مماته هو تدبر القرآن العظيم، وإدامة النظر فيه والتأمل في آيه، ومعرفة معانيه وأحكامه، فإن ذلك يفتح للمرء آفاقًا كثيرة وتعرفه على علوم جمة لا يتوفر عليها إلا بذلك الصنيع، فيعرف من خلالها سبل الخير والشر، ويعرف الغاية المتحققة من كلا السبيلين، ويصل بذلك إلى الغاية المنشودة وهي توحيد الله وعبادته والفوز بثوابه في الآخرة وتثبيت إيمانه به[41].

– معنى تزكية النفس:

التعريف اللغوي للتزكية.

إن لفظ التزكية مأخوذ من مادة (ز ك و) والتزكية في اللغة: النماء والزيادة، أورد الهروي رحمه الله أن تزكية الرجل نفسه تعني تقواه، فالرجل التقي هو رجل زكي، والأتقياء من الرجال أزكياء، والزرع يزكو إذا امتد وازداد، وكل شيء تعتريه الزيادة أو يسمن فقد زكى زكاءً [42].

المعنى الاصطلاحي:

التزكية: تعني الزيادة في الشيء مما يحسنه ويجعله زكيًا، وقد تكون التزكية في ذات الشيء أو الإنسان وقد تكون في اعتقاده أو جوهره، فعدلت الشيء إذا حسنت نفسه أو اعتقاده وجعلته زكيًا ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ [سورة النجم: 32]،أي تخبرون بزكاتها"[43].

ومما قيل في تعريفها: "التنمية والتطهير، والسمو بالنفس إلى بارئها وإبعادها عن الشر، والمحافظة على فطرتها" [44].

وبذلك يمكننا أن تسخرج تعريفاً جامعاً لتزكية النفس أنها: "**تنظيف النفس من كل ما يتعلق بها من**

---

[40] ابن تيمية ،**مجموع الفتاوى** (10/ 81).

[41] ابن القيم، **مدارج السالكين ط3**، 450/1.

[42] الهروي، **تهذيب اللغة**، ط1، باب الكاف والباء مع الميم، 176/10.

[43] ابن تيمية، **الفتاوى**، د.ط، 10-97.

[44] النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط25، 139/1.

أردان، ونواقص، ورذائل، ومن ثم ترسيخ القيم العالية والأخلاق الزكية النبيلة، وتوجيهها إلى مايحقق صلاحها واستقامتهاوبلوغها درجة الإحسان".

وهو ما يسمى بالتحلية قبل التخلية: والتخلية:هي تطهير النفس من الرزائل كالكبر، والحسد، وحب الرياسة، والعجب، ونحوهم، والمقصود بالتحلية:هو تطويع النفس على أعمال الخير من صدق وعدل وأمانة وإخلاص، ونحوهم.

أهمية التزكية وأثره في تدبر القرآن.

تزكية النفس من أهم المقومات التي تساعد الإنسان على الارتقاء بنفسه للوصول إلى أعلى الدرجات، لذلك قرن الله سبحانه درجة فلاح العبد بمقدار تزكيته لنفسه، ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [سورة الشمس: 7- 10].

وقال سبحانه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴾ [سورة الأعلى: 14- 15].

وتعد تزكية النفس من الركائز التي اتكأ عليها الأنبياء في دعوة أممهم، فهذا موسى عليه السلام يقول لفرعون: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ۝١٨ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ [سورة النازعات: 18- 19].

وقد أرسل الولى عز وجل نبيه الخاتم صلوات ربي وسلامه عليه لتزكية أتباعه وتعليمهم الكتاب والحكمة، قال سبحانه: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[سورة الجمعة: 2]، وتزكية النفس سبب الفوز بالدرجات العلى، والنعيم المقيم، كما قال عز وجل: ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۝٧٥ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾[سورة طه: 75- 76].

فيجب على الإنسان تطهير نفسه مما يعتريها من الشرك والدنس والخبث، لإخلاص العبادة لله وحده، وتنزيهه عمن سواه، واتباع ما أمر الله به، والسير على نهج الأنبياء والمرسلين [45].

فالأنبياء هم الموكلون بتزكية نفوس العباد للارتقاء بها وإقرار التوحيد الخالص والعبودية الخالية من الشرك في نفوسهم، والوصول بهم إلى ما أعده الله لعباده المتقين، قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ۝١٥١ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۝١٥٢ ﴾ [سورة البقرة: 151- 152].

والنفوس تعتريها الأمراض كالأبدان، وربما يكون علاج النفوس أكثر صعوبة من علاج الأبدان، فيجب على المؤمن الحفاظ على نفسه من الأمراض بالمجاهدة والترويض والتزكية والخلوة، وأهم الأشياء في علاج النفوس

---

[45] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، 270/5.

هو اقتفاء أثر الأنبياء الذين يعدون أطباء للنفوس وخبراء بأمراضها فهم كالأطباء الذين يعرفون الداء ويحسنون وصف الدواء المناسب لكل مرض، ولا يفلح من يزكي نفسه إذا ابتعد عن نهجهم القويم، وهو موقن بأن سلامة نفسه في سلوك دروبهم فحسب والله المستعان [46].

وسائل حصول التزكية.

من أعظم مايتمناه العبد المسلم في هذه الحياة الدنيا أن يرزقه الله نفساً زكية، تنظفه من كل ما يتعلق بها من أدران، ونواقص، ورذائل، و تُرَسخ القيم العالية في ذاته، وتبني الأخلاق الزكية النبيلة في أخلاقه وتصرفاته.

وللوصول إلى تزكية النفس هناك وسائل ينبغي للمؤمن أن يعمل بها حتى تحصل له التزكية وهي متعلقة بتدبر كلام الله رب العالمين وفهم معانية ومن ذلك باختصار:

التوحيد الخالص لله تبارك وتعالى: ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴾[سورة الحج: 31]، حيث تهوى الشياطين به وتصده عن سبيل الله وطاعته، وتعصف به نفسه من جراء ذلك فيقع في الهاوية

قال الرازي "رحمه الله" في تفسيره لهذه الآية ما مفاده أن من يترك سبيل المؤمنين ويشرك بربه كالذي سقط من أعالي السماء، وذلك باتباعه لهوى نفسه حاله كحال الطير الذي هوى من الجو فأصابه الردى، والشيطان هو المتسبب له في أن يطرح في مكان سحيق بعيد وهو وادي الصلالة، وقد أوصله إليها هوى نفسه التي تشبه الريح العاصف [47].

تعريف القيم من منظور إسلامي:

القيم هي الغايات وتشريعات ومثل ومعتقدات ومعايير وضوابط ووسائل منظمة لسلوكيات الجماعة والفرد والأمة بتوجيه من الله سبحانه وتعالى[48].

وعُرفت أيضاً بأنها "**القواعد والمبادئ والمثل التي أقرها الوحي ونزل بها من قبل الله سبحانه لهداية الإنسان، وفي ضوئها يتحدد سلوكه، وهي المشكلة الرئيسة لأحكامه وتصرفاته القولية والفعلية التي يصدرها تجاه الأشياء، وهي مقرونة بالتوجه إلى الله سبحانه**"[49].

في البداية أحب أن أنبه إلى إن علماء المسلمين لم يفردوا أبواباً خاصة بالقيم، فالقيم الإسلامية هي الدين بعينه، وهي الجامع للإسلام والإيمان والإحسان، وبها يكون قوام الحياة، وهي لبنة الأساس التي تقوم عليها الأفراد

---

[46] ابن القيم، **مدارج السالكين**، ط3، 300/2.

[47] الرازي، **التفسير الكبير**، ط3، 222/33.

[48] القيسي، **المنظومة القيمية الإسلامية**، ط1، ص17.

[49] نور هان، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، د.ط، ص 196.

والجماعات، وهي معياريعرف به الصواب من الخطأ، ويميز بها الطيب والخبيث، ويحكم بها في اتخاذ القرارات وأمور حياة المرء كلها، وهي التي تحدث الإتصال الذي لا انفصام له بين ماهو دنيوي وماهو أخروي في جميع شؤن الحياة"(50).

فالقيم الدينية ترادف كل القيم الإيجابية في المجتمع، وتتضمن مبادئ وأحكاماً أخلاقية، فهي تدعو إلى السلوك القائم على المودة والتراحم التعاون والتكافل ويكون التعامل مبني على الإخلاص والأمانة والصدق في المعاملات.

والقرآن الكريم وتدبر آياته وفهم معانية هو أصل الخلق في الإسلام فقد كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه أخلاقه القرآن، والإسلام وطد العلاقة بين القول والعمل والقيم والسلوك، فالأخلاق عند المسلمين قاسم مشترك على مختلف أوجه الحياة من معاملات بين الأفراد والجماعات، وسياسة دنيوية، وأخلاق تربوية مبناها على التقوى، قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:197].

والقيم الرئيسية بالإسلام راسخه لايوجد بها تحريف فهي صالحة لكافة الأزمانه والأمكان وإن أخلاقنا وعقيدتنا وشريعتنا ليست من صنع البشر ولهذا فهي ثابته مع مر العصور ومع الاختلافات البيئية، لأن الحق تابث ولا يتبدل ولا ينحرف.

ولهذا يبرز لنا الإسلام قواعده وهي (ثبات القيم والأخلاقيات) التي يجب أ يلتزم بها كافة البشر أنها تعد المحور الرئيسي الذي تدور حولة أخلاقيات وقيم هذا الدين، فلو حذفت أفكار الالتزام انتهى بذلك هدف الأخلاقيات، ذلك انحيث إنه بإاعدم إلتزام الإنسان تنعدم مسؤوليته وعند ذلك يضيع الحق وتذهب آمال الجميع.

والإسلام يحمل قواعد نظرية متكاملة تزهو بها المجتمعات في أبهى صورها، وتحض على الفضائل ومكارم الأخلاق.

وفي هذا السياق يقول محمد بلبشير الحسني: "إن القرآن الكريم تحدَّث عن خالق القيم ومصدرها الأسمى، وعن قيم الإيمان به وخشيته وتقواه، ويتحدَّث عن تعليماته لخلقه، ودعوتهم إلى التعارف والتعاون فيما بينهم، وحثهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة، والمعاملات الحسنة، وتنبيههم إلى ما أنعم الله عليهم به من طاقات فطرية ومعرفية ولسانية وعقلية وحواسية، عليهم أن يستعملوها ويُحسنوا استغلالها"(51).

بناء الإنسان عن طريق النظم

قد بلغت عناية القرآن بالإنسان مبلغاً عظيماً، حيث إن مقاصد التشريع الإسلامي لابد وأن تكون نافذة

---

50 خزعلي، **القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف**، د.ط، ص 62(بتصرف).

51 بلبشير، **مدونة في القرآن والسنة**، ط2، ص12.

بهذه الأمة، حيث إن امتثال الإنسان لشريعة الإسلام وتعظيمها أمراً تنساق إليه نفوس المسلمين طواعية واختيارا، لأن الإنسان عندما يتبع نظم القرآن الكريم في الهداية يرضي ربه ويستجلب رحمته ويفوز في الدنيا والآخرة، وهناك جانبين لبناء الإنسان عن طريق النظم وهما كما يلي:

أولهما: الجانب الهدائي: إن بناء الإنسان عن طريق نظم الهداية له جانب كبير في هدايته إلى الطريق السليم، ومعرفته بالمناهج الوسطية من العقيدة والشريعة والأخلاق، كل هذا يساعد على تبصيره وامداده بالرأي السديد لكافة الأحداث الدينية والحياتية المختلفة، التي لا تنتهي إلا بانتهاء الزمن، لأنه بدون البناء القرآني للإنسان يقع المرء في برائن المعاصي، وغياب الشك والاضطراب، وربما وقع في ظلمات الشرك.[52]

وثانيهما: الجانب الوقائي: وهذا يعد من أهم الجوانب في بناء الإنسان، حيث إن نظم الهداية القرآنية تقوم بتحصين المسلم وحمايته، وبناء جسور متينة لوقايته من أي رأي ضال أو أي تيار منحرف عن هذه النظم القرآنية، حتى مهما حاول أصحابه نصب شراكهم لجذبه إلى المعاصي أو الأخطاء التي تصرفه عن أداء عقيدته القرآنية السليمة.

إن كتاب المولى عز وجل هو النهج لبناء الإنسان وبناء أخلاقه وتفكيره، حيث إن التمسك بالقيم الأخلاقية القرآنية هي أهم عوامل في بناء الإنسان من جانب نظم الهداية حتى يستطيع أن يرفع من كفاءته وأن ينهض بأمته، لأن للمنهج القرآني خصائص كثيرة يتفرد بها في بناء الإنسان، من حيث الوسطية، والاعتدال، وشمولية، وكمال، ومنطقية، واستدلال، وتنوع وجمال، وغير ذلك الكثير.

بناء الإنسان فكرياً

من أهم نظم الهدايا للمنهج القرآني هو بناء الإنسان فكرياً، حيث إن الإنسان أسير لأفكاره وتصوراته، كما أن الإنسان محاط بالعديد من المذاهب والتيارات المنحرفة التي تبعده عن الطريق المستقيم، حيث إن فكر الإنسان عباره عن عمل عقلي يشمل كافة العمليات الذهنية باختلاف مستواها، ولكن المراد ببناء الإنسان فكرياً هنا هو المنهج الذي يسلكه الإنسان لبناء معتقداته وتصوراته عن الدين والكون.

المقصود ببناء القرآن للإنسان فكرياً: هو إعداد المسلم عقلياً وروحياً إعداداً وسطياً، يؤهله لتكوين عقيدة صحيحة عن الدين والدنيا والأخرة، ويحصنه ضد التيارات المنحرفة، ويعينه على بناء تصور سليم وإجابة شافية عن كل جديد في الحياة.

تضمن القرآن الكريم لبناء الإنسان فكرياً جوانب كثيرة، يمكن إجمالها فيما يلي:

عناية العقل: تعد عناية العقل من أجل نعم المولى عز وجل على الإنسان، حيث جعله المولى سبحانه آلة الإدراك والفهم، والتفكير والحكمة والتميز، والحكم على الأشياء، وبه فضله على سائر الكائنات، وبه يتحرك

---

[52]. التونسي، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، ص ٣٥٠.

الإنسان لأداء مسؤولياته في هذا الوجود، ولما كان فكر الإنسان نتاج عقله، جاءت عناية القرآن الكريم بالعقل في منزلة شريفة وعالية، ولهذا اختصها المولى عز وجل بالعناية البالغة.[53]

تعظيم أصول الدين: إن تعظيم القرآن الكريم لأصول الدين من أهم الأشياء التي يجب على الإنسان أن يتبعها، ويقف على حدودها، ويخاف من حرمتها، فيكون لها في النفوس مهابه، وفي القلوب إجلالاً حتى صار احترامها وتوقيرها معلوماً من الدين بالضرورة، وتكمن الغاية وراء تعظيم أصول الدين في: أنها تعظيم للمولى عز وجل، وأنها أيضاً أحد مقاصد التشريع الإسلامي، وأن في تعظيمها بناء لفكر الإنسان وحماية له من الانحراف وهذا جزء من الإيمان.

قيام الإنسان على الوسطية والاعتدال: لا يمكن للفكر أن يبنى بناء سليماً، وأن يبقى ثابتاً وراسخا مواجها كافة التحديات إلا إذا كان قائماً على أسس قوية وراسخة، تمثل الوسطية إحدى دعائمها وقواعدها، ولم يتحقق ذلك إلا في الفكر الإسلامي، وهذا لقيامه على الوحي الإلهي المعصوم، الذي يضمن له الصدارة والبقاء والصلاحية في كل زمان، فكان لهذا الدين عظيم الأثر في بناء الفكر الإسلامي على الوسطية والاعتدال، ووقايته من التطرف والانحراف، وتبين منهج كتاب المولى عز وجل في ذلك من خلال جانبين هامين هما: بيانه لمعاني الوسطية، وتقريره لوسطية الدين وأثره في بنا الفكر الإسلامي.[54]

---

[53] عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص 205.

[54] الزحيلي، **القيم الإنسانية في القرآن الكريم**، ط2، 2008م.

الخاتمة

بعد البحث والإطلاع في هذه الدراسة والتي عنيت فيها بدراسة الهدايات القرآنية الواردة في حزب عم دراسة تحليلية؛ والتي قمت فيها بجمع الآيات المنوطة بالدراسة واستقرائها وتحليلها، قد توصلت إلى جملة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار، إذا ارتكز عليها المعنيون بالدراسات القائمة على القرآن الكريم، فقد يفيدوا منها أو يزيدوا عليها، وحبذا لو أن مصطلحات القرآن الكريم نالت عناية الباحثين واهتمامهم، فقد يتوصلوا بدراساتهم إلى جديد يضاف إلى المكتبة القرآنية، ويمعون من خلالها بين القرآن والدراسات المعاصرة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

النتائج:

1- الهدايات القرآنية هي:الدلالات المبينة لما في القرآن من إرشادات علمية وعملية، لصلاح الناس في دينهم ودنياهم وآخرتهم، وأن الله سبحانه قد بين في كتابه العظيم كل ما يحتاج الناس إليه نصًا أو دَلالة أو استنباطًا، علمه من علمه، وجهله من جهله.

2- للهدايات القرآنية اهمية بالغة لان مصدرها كتاب الله تعالى، وأهداها هي نفس اهداف القرآن الكريم ومقصدها هو المقصد من نزول القرآن كما انها شاملة لكل ما حواه كتاب الله.

3- عناية المنهاج القرآني بالأخلاق عناية خاصة، وربط الجانب الأخلاقي بائر الجوانب الأخرى بما فيها جانب العقيدة والعبادات والمعاملات

4- من خلال عرض حال الأمة على الهدايات القرآنية ظهر هجر أكثر المسلمين لهدايات القرآن الكريم، فمن أعظم الواجبات الضرورية أن يتعلم جميع المسلمين كتاب الله ويتدبروه ويعملوا به، فهو هداية للناس في جميع أمورهم، ورحمة لهم في الدنيا والآخرة إن آمنوا به واتبعوه

المقترحات:

وتوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات أصيغها فيما يلي:

1) الاستمرار في عقد مؤتمرات الهدايات القرآنية للوصول إلى أبحاث من شأنها تسهيل موضوعاتها على جميع الامة.

2) إفراد أبحاث قرآنية تتعلق بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وبيان علاجها من خلال الهدايات القرآنية، ونشرها في المجلات البحثية المحكمة.

3) الكتابة في التفسير الموضوعي مع الاهتمام بالهدايات القرآنية المتعلقة بالموضوع، فغالب البحوث في التفسير الموضوعي ليس فيها اعتناء بالهدايات القرآنية، وفي الجمع بين الأمرين علم نافع، وخير كثير.

4) تقريب الهدايات القرآنية لعامة الأمة، وذلك بجمعها في موسوعة شاملة لجميع الآيات القرآنية، ثم اختصارها بذكر أهمهما، وترجمة تلك المختصرات بأشهر اللغات العالمية.

5) القيام بعمل موسوعة عالمية للهدايات النبوية، فالسنة النبوية مبينة للقرآن الكريم، وهي أيضًا هداية للناس، وقد أمرنا الله بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويستفاد في هذا المشروع المقترح من مشروع الموسوعة العالمية للهدايات القرآنية، وأقترح أن يؤلف أولًاكتاب محرر في الأحاديث الصحيحة المحكمة

6) الاهتمام بمراكز القرآن الكريم بالإعداد الخُلقي لروادها حيث تراعي عند وضع الدورات والبرامج القيم الاخلاقية مع مراعاة غرسها وتمكينها في النفوس من خلال الانشطة الصفية وطرق التدريس انشاء مؤسسة تعني بقضايا الهدايات القرآنية وأثرها في المجتمعات الاسلامية المعاصرة .

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn *Muḥammad ibn Idrīs, tafsīr Ibn Abī Ḥātim, 1419h,* taḥqīq : As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib, al-Qāhirah, Maktabat Nizār Muṣṭafá, ṭ3.

[2] Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn *Muḥammad ibn Idrīs, tafsīr Ibn Abī Ḥātim, 1419h,* taḥqīq : As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib, al-Qāhirah, Maktabat Nizār Muṣṭafá, ṭ3.

[3] Ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ‘Uthmān *ibn khwāsty al-‘Absī, Muṣannaf Ibn Abī Shaybah,* taḥqīq Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Ṭ1, alryāḍ-Maktabat al-Rushd, 1409h.

[4] Ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ‘Uthmān *ibn khwāsty al-‘Absī, Muṣannaf Ibn Abī Shaybah,* taḥqīq Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Ṭ1, alryāḍ-Maktabat al-Rushd, 1409h.

[5] Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad, *al-nihāyah* fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, taḥqīq Ṭāhir Aḥmad alzāwá-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, D. Ṭ, byrwt-ālmktbh al-‘Ilmīyah, 1399h.

[6] Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad, *al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar,* taḥqīq Ṭāhir Aḥmad alzāwá-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, D. Ṭ, byrwt-ālmktbh al-‘Ilmīyah, 1399h.

[7] Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad, *Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr,* taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1422H.

[8] Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad, *Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr,* taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1422H.

[9] Ibn al-Ṣalāḥ, 1406h, *muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ fī muṣṭalaḥ al-ḥadīth,* taḥqīq Nūr al-Dīn ‘Itr, Ṭ1, swryā-dār al-Fikr.

[10] Ibn al-Ṣalāḥ, 1406h, muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ fī muṣṭalaḥ al-ḥadīth, taḥqīq Nūr al-Dīn ‘Itr, Ṭ1, swryā-dār al-Fikr.

[11] Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, 2005m, Miftāḥ Dār al-Sa‘ādah, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[12] Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, 2005m, Miftāḥ Dār al-Sa‘ādah, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[13] Ibn al-Qayyim, 1411h, I‘lām al-muwaqqi‘īn, Ṭ1, yyrwt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[14] Ibn al-Qayyim, 1411h, I‘lām al-muwaqqi‘īn, Ṭ1, yyrwt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[15] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, 1416h, Madārij al-*sālikīn bayna Manāzil Iyyāka na‘budu wa-iyyāka nasta‘īn,* taḥqīq Muḥammad al-Mu‘taṣim billāh al-Baghdādī, ṭ3, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

[16] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, 1416h, Madārij al-*sālikīn bayna Manāzil Iyyāka na‘budu wa-iyyāka nasta‘īn,* taḥqīq Muḥammad al-Mu‘taṣim billāh al-Baghdādī, ṭ3, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

[17] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, *1933m, al-Tibyān fī aqsām al-Qur’ān,* taḥqīq Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, D. Ṭ, byrwt-dār al-Ma‘rifah.

[18] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, *1933m, al-Tibyān fī aqsām al-Qur’ān,* taḥqīq Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, D. Ṭ, byrwt-dār al-Ma‘rifah.

[19] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, Badā’i‘ al-Fawā’id, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

[20] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn, Badā’i‘ al-Fawā’id, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

[21] Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm *al-Ḥarrānī, 1416h, Majmū‘ al-Fatāwá,* taḥqīq ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, D. Ṭ., al-Madīnah alnbwyt-mjm‘ al-Malik Fahd.

[22] Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm *al-Ḥarrānī, 1416h, Majmū‘ al-Fatāwá,* taḥqīq ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, D. Ṭ., al-Madīnah alnbwyt-mjm‘ al-Malik Fahd.

[23] Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu‘ādh ibn ma‘bda, *al-Tamīmī, 1408h, Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān,* taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

[24] Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu‘ādh ibn ma‘bda, *al-Tamīmī, 1408h, Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān,* taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

[25] Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl *al-‘Asqalānī, 1417h, Fatḥ al-Bārī,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd-al-Bāqī wmḥb al-Dīn al-Khaṭīb, Ṭ1, byrwt-Dār al-Ma‘rifah.

[26] Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl *al-‘Asqalānī, 1417h, Fatḥ al-Bārī,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd-al-Bāqī wmḥb al-Dīn al-Khaṭīb, Ṭ1, byrwt-Dār al-Ma‘rifah.

[27] Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir, 1984m, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, D. Ṭ, Tūnis, Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

[28] Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir, 1984m, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, D. Ṭ, Tūnis, Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

[29] Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-‘Uthaymīn, 1423h, tafsīr Juz’ ‘Amma, ṭ2, alryāḍ-Dār al-Thurayyā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[30] Ibn ‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-‘Uthaymīn, 1423h, tafsīr Juz’ ‘Amma, ṭ2, alryāḍ-Dār al-Thurayyā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[31] Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī*, 1420h, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm,* taḥqīq Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Ṭ, 2, alryāḍ-dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[32] Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī*, 1420h, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm,* taḥqīq Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Ṭ, 2, alryāḍ-dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[33] al-Bukhārī, Muḥammad ibn *Ismā‘īl Abū Allāh, 1422H, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* taḥqīq Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ṭ1, lbnān-dār Ṭawq al-najāh, 1422H.

[34] al-Bukhārī, Muḥammad ibn *Ismā‘īl Abū Allāh, 1422H, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* taḥqīq Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ṭ1, lbnān-dār Ṭawq al-najāh, 1422H.

[35] al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd*, 1417h, Ma‘ālim altzyl fī tafsīr al-Qur’ān,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd Allāh al-Nimr-‘Uthmān Jum‘ah Ḍumayrīyah-Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, ṭ4, al-Riyāḍ, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[36] al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd*, 1417h, Ma‘ālim altzyl fī tafsīr al-Qur’ān,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd Allāh al-Nimr-‘Uthmān Jum‘ah Ḍumayrīyah-Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, ṭ4, al-Riyāḍ, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

[37] Balbashīr, al-Ḥasanī Muḥammad, 2014h, Mudawwanat fī al-Qur’ān wa-al-sunnah, ṭ2, Ṭūb brys-al-Rabāṭ.

[38] Balbashīr, al-Ḥasanī Muḥammad, 2014h, Mudawwanat fī al-Qur’ān wa-al-sunnah, ṭ2, Ṭūb brys-al-Rabāṭ.

[39] al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Sa‘īd ‘Abd Allāh ibn ‘Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī, 1418h, *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Ṭ1, byrwt-Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

[40] al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Sa‘īd ‘Abd Allāh ibn ‘Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī, 1418h, *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Ṭ1, byrwt-Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

[41] al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-*Khurāsānī, 1424h, al-sunan al-Kubrá,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, ṭ3, byrwt-dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[42] al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-*Khurāsānī, 1424h, al-sunan al-Kubrá,* taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, ṭ3, byrwt-dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

[43] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn *al-Ḍaḥḥāk, 1395h, Sunan al-Tirmidhī,* taḥqīq Aḥmad Shākir wa wa-Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī wa-Ibrāhīm ‘Aṭwah ‘Awaḍ, ṭ2, mṣr-Sharikat Maktabat wa-Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.

[44] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn *al-Ḍaḥḥāk, 1395h, Sunan al-Tirmidhī,* taḥqīq Aḥmad Shākir wa wa-Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī wa-Ibrāhīm ‘Aṭwah ‘Awaḍ, ṭ2, mṣr-Sharikat Maktabat wa-Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.

[45] al-Tūnisī, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ‘Āshūr*, 2004m, Maqāṣid al-sharī‘ah al-Islāmīyah,* taḥqīq : Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah, al-juz’ al-thālith, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah, Qaṭar.

[46] al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Makhlūf, 1418h, al-*Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur’ān,* taḥqīq Muḥammad ‘Alī Mu‘awwaḍ wa-‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, Ṭ1, byrwt-Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

[47] al-Thaʻālibī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Makhlūf, 1418h, al-*Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur'ān,* taḥqīq Muḥammad ʻAlī Muʻawwaḍ wa-ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd, Ṭ1, byrwt-Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

[48] Khazʻalī, Qāsim Muḥammad mḥmdwd, al-Qayyim al-Tarbawīyah fī ḍaw' al-ru'yah al-Qur'ānīyah wa-al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf, ʻadad 25, 2011M, Majallat Jāmiʻat al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt.

[49] Khazʻalī, Qāsim Muḥammad Maḥmūd, al-Qayyim al-Tarbawīyah fī ḍaw' al-ru'yah al-Qur'ānīyah wa-al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf, ʻadad 25, 2011M, Majallat Jāmiʻat al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt.

[50] dirāsah Maryam Ḥasan al-sādah, al-Minhāj al-Qur'ānī fī al-binā' al-akhlāqī lil-insān wa-atharuhu fī Rawāj Markaz al-Qur'ān al-Karīm wa-ʻUlūmih fī Dawlat Qaṭar, Risālat mājistīr, Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat Qaṭar, 2017m – 1438h.

[51] al-Zuḥaylī, Wahbah Muṣṭafá, 2008M, al-Qayyim al-Insānīyah fī al-Qur'ān al-Karīm, Dār al-Maktabī, Sūriyā.

[52] al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh ibn Nāṣir ibn Ḥamad, 1420h, al-qawāʻid al-ḥisān li-tafsīr al-Qur'ān, Ṭ1, alryāḍ-mktbh al-Rushd.

[53] al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh ibn Nāṣir ibn Ḥamad, 1420h, al-qawāʻid al-ḥisān li-tafsīr al-Qur'ān, Ṭ1, alryāḍ-mktbh al-Rushd.

[54] al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh, 1420h, Taysīr al-*Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān,* taḥqīq, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, Ṭ1, byrwt-Mu'assasat al-Risālah.

[55] al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh, 1420h, Taysīr al-*Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān,* taḥqīq, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, Ṭ1, byrwt-Mu'assasat al-Risālah.

[56] Sayyid Quṭb, Ibrāhīm Ḥusayn alshārby, 1421h, fī ẓilāl al-Qur'ān, ṭ17, byrwt-alqāhrt-dār al-Shurūq.

[57] Sayyid Quṭb, Ibrāhīm Ḥusayn alshārby, 1421h, fī ẓilāl al-Qur'ān, ṭ17, byrwt-alqāhrt-dār al-Shurūq.

[58] al-Shithrī, Saʻd ibn Nāṣir, 1439h, tafsīr Juz' ʻAmma, Ṭ1, alryāḍ-dār Kunūz Ishbīliyā.

[59] al-Shithrī, Saʻd ibn Nāṣir, 1439h, tafsīr Juz' ʻAmma, Ṭ1, alryāḍ-dār Kunūz Ishbīliyā.

[60] al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn ʻAbd al-Qādir al-Jakanī, 1415h, Aḍwā' al-Bayān, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

[61] al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn ʻAbd al-Qādir al-Jakanī, 1415h, Aḍwā' al-Bayān, D. Ṭ, byrwt-Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

[62] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, 1414h, Fatḥ al-qadīr, Ṭ1, dmshq-Bayrūt, Dār Ibn kthyr-Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

[63] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, 1414h, Fatḥ al-qadīr, Ṭ1, dmshq-Bayrūt, Dār Ibn kthyr-Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

[64] al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī, 1400h, Rawā’i‘ al-Bayān tafsīr āyāt al-aḥkām, ṭ3, dmshq-mktbh al-Ghazālī wbyrwt-m’ssh Manāhil al-‘Irfān.

[65] al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī, 1400h, Rawā’i‘ al-Bayān tafsīr āyāt al-aḥkām, ṭ3, dmshq-mktbh al-Ghazālī wbyrwt-m’ssh Manāhil al-‘Irfān.

[66] al-Ṣawwāfī, Sa‘īd ibn Rāshid, 1434h, tadabbur al-Qur’ān wa-ṣinā‘at al-shakhṣīyah al-Muslimah, Risālat ‘ilmīyah, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, al-Mu’tamar al-‘Ālamī al-Awwal ltdbr al-Qur’ān.

[67] al-Ṣawwāfī, Sa‘īd ibn Rāshid, 1434h, tadabbur al-Qur’ān wa-ṣinā‘at al-shakhṣīyah al-Muslimah, Risālat ‘ilmīyah, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, al-Mu’tamar al-‘Ālamī al-Awwal ltdbr al-Qur’ān.

[68] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib *al-Āmulī, 1420h, Jāmi‘ al-Bayān,* taḥqīq Aḥmad Shākir, Ṭ1, byrwt-Lubnān.

[69] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib *al-Āmulī, 1420h, Jāmi‘ al-Bayān,* taḥqīq Aḥmad Shākir, Ṭ1, byrwt-Lubnān.

[70] al-Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid, al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur’ān al-Karīm, Ṭ1, alqāhrt-dār Nahḍat Miṣr, 1998M.

[71] al-Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid, al-tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur’ān al-Karīm, Ṭ1, alqāhrt-dār Nahḍat Miṣr, 1998M.

[72] Ṭāhā ‘Ābidīn wa-ākharūn, alhdāyāt al-Qur’ānīyah dirāsah ta’ṣīlīyah, Ṭ1, als‘wdyt-mktbh al-Mutanabbī

[73] Ṭāhā ‘Ābidīn wa-ākharūn, alhdāyāt al-Qur’ānīyah dirāsah ta’ṣīlīyah, Ṭ1, als‘wdyt-mktbh al-Mutanabbī

[74] Ṭāhā ‘Ābidīn, Ṭuruq al-‘ulamā’ fī istikhrāj alhdāyāt al-Qur’ānīyah wṣyāghthā, Ṭ1, als‘wdyt-mktbh al-Mutanabbī.

[75] Ṭāhā ‘Ābidīn, Ṭuruq al-‘ulamā’ fī istikhrāj alhdāyāt al-Qur’ānīyah wṣyāghthā, Ṭ1, als‘wdyt-mktbh al-Mutanabbī.

[76] ‘Abd-al-Bāqī, Muḥammad Fu’ād, 1364h, al-Mu‘jam al-mufahras li-alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm, al-juz’ al-Awwal, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.

[77] al-Qāḍī, Aḥmad ibn ‘Abd-al-Raḥmān ibn ‘Uthmān, 1437h, al-tafsīr al-‘aqadī ljz’ ‘Amma, Ṭ1, aldmām-dār Ibn al-Jawzī.

[78] al-Qāḍī, Aḥmad ibn ‘Abd-al-Raḥmān ibn ‘Uthmān, 1437h, al-tafsīr al-‘aqadī ljz’ ‘Amma, Ṭ1, aldmām-dār Ibn al-Jawzī.

[79] al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Khazrajī, 1384h, *al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān,* taḥqīq Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, ṭ2, alqāhrt-Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

[80] al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Khazrajī, 1384h, *al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān,* taḥqīq Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, ṭ2, alqāhrt-Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

[81] al-Qushayrī, ‘Abd al-Karīm ibn Hawāzin *ibn ‘Abd al-Malik, Laṭā’if al-Ishārāt,* taḥqīq Ibrāhīm al-Basyūnī, ṭ3, mṣr-ālhy’h al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.

[82] al-Qushayrī, ‘Abd al-Karīm ibn Hawāzin *ibn ‘Abd al-Malik, Laṭā’if al-Ishārāt,* taḥqīq Ibrāhīm al-Basyūnī, ṭ3, mṣr-ālhy’h al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.

[83] al-Qaysī, Marwān Ibrāhīm, 1416h, al-Manẓūmah al-Qiyamīyah al-Islāmīyah, Ṭ1, byrwt-al-Maktab al-Islāmī.

[84] al-Qaysī, Marwān Ibrāhīm, 1416h, al-Manẓūmah al-Qiyamīyah al-Islāmīyah, Ṭ1, byrwt-al-Maktab al-Islāmī.

[85] al-Kubaysī, ‘Ubādah ibn Ayyūb, 1431h, abraz Usus al-ta‘āmul ma‘a al-Qur’ān, Ṭ1, byrwt-Dār Ibn Qazam.

[86] al-Kubaysī, ‘Ubādah ibn Ayyūb, 1431h, abraz Usus al-ta‘āmul ma‘a al-Qur’ān, Ṭ1, byrwt-Dār Ibn Qazam.

[87] al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá, 1365h, tafsīr al-Marāghī, Ṭ1, mṣr-mṭb‘h Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh.

[88] al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá, 1365h, tafsīr al-Marāghī, Ṭ1, mṣr-mṭb‘h Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh.

[89] Muṣṭafá, Ibrāhīm wa-ākharūn, 1429h, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, D. Ṭ, al-Iskandarīyah, Dār al-Da‘wah, 1429h.

[90] Muṣṭafá, Ibrāhīm wa-ākharūn, 1429h, al-Mu‘jam al-Wasīṭ, D. Ṭ, al-Iskandarīyah, Dār al-Da‘wah, 1429h.

[91] Najīb Muḥammad Muḥibb al-darb, alhdāyāt al-Qur’ānīyah, namūdhaj taṭbīqī ‘alá al’ytyn 190-191 min Sūrat Āl ‘Umrān, Majallat abḥāth, al-‘adad 22, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Ḥudaydah, 2021, ṣ506

[92] Najīb Muḥammad Muḥibb al-darb, alhdāyāt al-Qur’ānīyah, namūdhaj taṭbīqī ‘alá al’ytyn 190-191 min Sūrat Āl ‘Umrān, Majallat abḥāth, al-‘adad 22, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Ḥudaydah, 2021, ṣ506

[93] al-Naḥlāwī, ‘Abd-al-Raḥmān, 1424h, uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah w’sālybhā fī al-Bayt wa-al-madrasah wa-al-mujtama‘ ṭ25, ‘mān-dār al-Fikr.

[94] al-Naḥlāwī, ‘Abd-al-Raḥmān, 1424h, uṣūl al-Tarbiyah al-Islāmīyah w’sālybhā fī al-Bayt wa-al-madrasah wa-al-mujtama‘ ṭ25, ‘mān-dār al-Fikr.

[95] al-nisā’ī, Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī al-*Khurāsānī, 1421h, al-sunan al-Kubrá,* taḥqīq Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī, Ṭ1, byrwt-m’ssh al-Risālah.al-nisā’ī, Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī al-*Khurāsānī, 1421h, al-sunan al-Kubrá,* taḥqīq Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī, Ṭ1, byrwt-m’ssh al-Risālah.